جامعة محمد بوضياف المسيلة
كلية الحقوق والعلوم السياسية
قسم الحقوق

دروس على الخط بعنوان:

قانون البيئة والتنمية المستدامة

القيت على طلبة الدكتوراه 2022-2023

من اعداد الدكتورة : ياحي مريم

2023/2022

الدرس الأول:

النظرية العامة لقانون البيئة والتنمية المستدامة.

أولا: الاطار القانوني لظهور فكرة التنمية المستدامة.

يعود تاريخ التنمية المستدامة في الأمم المتحدة إلى مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة البشرية الذي عقد في ستوكهولم، السويد في عام 1972. كان مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة البشرية أول مؤتمر رئيسي للأمم المتحدة بشأن قضية البيئة. واعتمد المؤتمر إعلان وخطة عمل ستوكهولم[1] الذي حدد مبادئ الحفاظ على البيئة البشرية وتعزيزها مع توصيات للعمل البيئي الدولي. كما أنشأ المؤتمر برنامج الأمم المتحدة للبيئة[2] (UNEP)، وهو أول برنامج للأمم المتحدة يعمل فقط على القضايا البيئية.

بعد عشرين عامًا، في قمة الأرض التاريخية في ريو دي جانيرو بالبرازيل عام 1992، سعت الأمم المتحدة إلى مساعدة الحكومات على إعادة التفكير في التنمية الاقتصادية وإيجاد طرق لوقف تلويث الكوكب واستنفاد موارده الطبيعية.

كانت "قمة الأرض" والتي استمرت لمدة أسبوعين ذروة عملية بدأت في ديسمبر 1989، للتخطيط والتعليم والمفاوضات بين جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة ، مما أدى إلى اعتماد جدول أعمال القرن 21 ، وهو توافق عالمي رسمي في الآراء بشأن التنمية والتعاون البيئي.

كان الأساس لجدول أعمال القرن 21 هو الإقرار بأن حماية البيئة تتطلب التعاون الدولي عبر الحدود. وكان جدول أعمال القرن 21 معني بأن يعكس إجماعًا دوليًا لدعم وتكملة الاستراتيجيات والخطط الوطنية للتنمية المستدامة. ودعا جميع الدول إلى المشاركة في

---

[1] www.undos.org/a/cof.48/14/rev.1
[2] www.unep.org/ar

تحسين النظم الإيكولوجية وحمايتها وإدارتها بشكل أفضل وتحمل مسؤولية المستقبل بنهج تشاركي.

ونتج عن قمة الأرض أيضا إعلان ريو الذي تضمن 27 مبدأ بشأن الشراكات الجديدة والمنصفة والتنمية من خلال التعاون بين الدول والقطاعات الاجتماعية والأفراد. أنها تعكس مسؤولية البشر عن التنمية المستدامة ؛ حق الدول في استخدام مواردها الخاصة لسياساتها البيئية والإنمائية ؛ والحاجة إلى تعاون الدولة في القضاء على الفقر وحماية البيئة. كانت الفكرة أن الدول يجب أن تعمل بروح الشراكة العالمية للحفاظ على سلامة النظام الإيكولوجي للأرض وحمايته واستعادته.

في مؤتمر ريو التاريخي ، اعتمدت 172 حكومة (108 ممثلة برؤساء دول أو حكومات) ثلاث اتفاقيات رئيسية لتوجيه النهج المستقبلية للتنمية: جدول أعمال القرن 21، وإعلان ريو، وكذلك بيان مبادئ الغابات، وهي مجموعة من المبادئ لدعم الإدارة المستدامة للغابات في جميع أنحاء العالم. بالإضافة إلى ذلك، فُتح صكين ملزمين قانونًا للتوقيع في القمة :إتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ [3] و إتفاقية التنوع البيولوجي.علاوة على ذلك ، فقد بدأت المفاوضات بشأن اتفاقية مكافحة التصحر، التي فُتح باب التوقيع عليها في أكتوبر 1994 ودخلت حيز التنفيذ في ديسمبر 1996، وقد تميز مؤتمر ريو عن مؤتمرات الأمم المتحدة الأخرى بحجمه ومجموعة المشاكل التي تمت مناقشتها. عملت الأمم المتحدة في ريو دي جانيرو لمساعدة الحكومات على التفكير في التنمية الاقتصادية، وإيجاد طرق لإنهاء تدمير الموارد الطبيعية التي لا يمكن تعويضها، وتلوث الكوكب.

في عام 1997، عُقدت دورة استثنائية للجمعية العامة[4] مكرسة للبيئة، تُعرف أيضًا باسم "قمة الأرض +5"وهو معني بدراسة تنفيذ جدول أعمال القرن 21 واقترحت

---

[3] www.cbd.int/conention.

[4] www.un.org/conferinces/environment/newyork1997.

برنامجًا لمواصلة التنفيذ.بعد ثلاث سنوات ، في عام 2000، اقرت قمة الألفية الأهداف الإنمائية الثمانية للألفية[5].(MDGs)

وفي عام 2002، وضعت لقمة العالمية للتنمية المستدامة[6] في جوهانسبرج خطة عمل جديدة. في الأعوام 2005-2008-2010 ، استُعرضت الأهداف الإنمائية للألفية في اجتماعات رفيعة المستوى في نيويورك.

تبع ذلك في عام 2012، في ريو، مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة[7] ، المعروف كذلك باسم ريو+20 بعد هذا الحدث، تم إنشاء جمعية الأمم المتحدة للبيئة ، لتصبح الهيئة رفيعة المستوى في العالم لصنع القرار بشأن البيئة. تجتمع جمعية البيئة لتحديد أولويات السياسات البيئية العالمية وتطوير القانون البيئي الدولي.

في عام 2013، وقبل عامين من الموعد النهائي المحدد لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، عُقدت فعالية استثنائية في نيويورك، حيث وافقت الدول الأعضاء على عقد قمة رفيعة المستوى في سبتمبر 2015 لاعتماد مجموعة جديدة من الأهداف والتي من شأنها أن تبني على الأسس التي حددتها الأهداف الإنمائية للألفية.

بعد عامين، في عام 2015، أصدرت قمة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة[8] جدول أعمال 2030 و أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر.

ثانيا: أهداف التنمية المستدامة والبيئة

وُضعت قضية البيئة في إطار التنمية المستدامة منذ مؤتمر ستوكهولم التاريخي لعام 1972 بشأن البيئة البشرية. ترتبط جميع أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة (SDGs) بطريقة ما بالبيئة. أهداف التنمية المستدامة ذات الصلة المباشرة بالبيئة هي الهدف 6 (مياه نظيفة

[5] www.undos.org/ar/a/res/55/2
[6] www.un.org/conferinces/environment/johannesburg
[7] www.Sustainabledevelopment.un.org/rio20.html
[8] www.un.org/conferinces/environment/newyork2015

وصرف صحي)، الهدف 7 (طاقة نظيفة وبأسعار معقولة)، الهدف 11 (مدن ومجتمعات مستدامة)، الهدف 12 (استهلاك وإنتاج مسؤولان)، الهدف 13 (العمل المناخي)، الهدف 14 (الحياة تحت الماء)، والهدف 15 (الحياة على الأرض).

ثالثا: العمل المناخي

تعمل منظومة الأمم المتحدة، جنبًا إلى جنب مع الشركاء، على المساعدة في تسريع العمل المناخي[9] ومساعدة الدول في الحد من تغير المناخ وتحقيق أهداف اتفاقية باريس من الطاقة المتجددة في قضايا مثل الأمن الغذائي والوظائف والمياه الصالحة للشرب حيث تعمل الأمم المتحدة على تعزيز عالم أكثر استدامة وازدهارًا للجميع.

جمعت قمة العمل المناخي، التي انعقدت في عام 2019، ممثلي الحكومات والشركات والمجتمع المدني التي أسفرت عن مجموعة من المبادرات لتعزيز العمل المناخي. تمضي هذه المبادرات المؤلفة من ائتلافات المشاركين من القطاعين العام والخاص قدمًا وتؤتي ثمارها.

في الدورة الحادية والعشرين لمؤتمر الأطراف في باريس[10]، 12 ديسمبر 2015، توصلت الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ إلى اتفاق تاريخي لمكافحة تغير المناخ وتسريع وتكثيف الإجراءات والاستثمارات اللازمة لمستقبل مستدام ذات انبعاثات منخفضة من الكربون. إن الهدف الأساسي لاتفاقية باريس هو تعزيز الاستجابة العالمية لخطر تغير المناخ من خلال الحفاظ على ارتفاع درجة الحرارة العالمية هذا القرن أقل بكثير من درجتين مئويتين فوق مستويات ما قبل الصناعة ومتابعة الجهود للحد من زيادة درجة الحرارة بدرجة أكبر حتى 1.5 درجة مئوية.

إن تحقيق **التنمية المستدامة** يحتاج إلى تغييرات جوهرية في الأنظمة الإقتصادية والإجتماعية على الأخص ، ولكن مثل هذا التغيير لا يمكن أن يتم من خلال السلطات

[9] www.un.org/climatechange
[10] www.unfccc.int/past-conferences/paris.november-2015/cop-21.

الحاكمة ، بل من خلال التنظيمات الشعبية والإجتماعية الذاتية ، والتعاون بين القطاعات الإجتماعية والإقتصادية المختلفة ، وممارسة الديمقراطية الإقتصادية من خلال عملية تشاورية تشارك فيها كل قطاعات المجتمع.

رابعا: خصائص التنمية المستدامة: للتنمية المستدامة عدة خصائص نحددها فيما يلي:

- ✓ يعد البعد الزمني فيها هو الأساس ، إضافة إلى البعد الكمي والنوعي.
- ✓ تراعي حق الأجيال القادمة في الموارد الطبيعية.
- ✓ تلبية الإحتياجات الأساسية للفرد في المقام الأول.
- ✓ الحفاظ على المحيط الحيوي في البيئة الطبيعية بكل محتوياته.
- ✓ يعد الجانب البشري فيها وتنميته من أول أهدافها وخاصة الإهتمام الفقراء.
- ✓ المحافظة على التنوع المجتمعات وخصوصيتها ثقافيا ودينيا وحضاريا.